Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كالتماثيـــل عليهـــا حُلَلٌ ما يُوارين بطونَ المُكتَشَح(١)
قد تَفَتَّقْن من الغُسْنِ إذا قام ذو الضُّر هُزالًا ورَزَح(٢)
دالك دهرٌ لأُناسٍ قد مضوا ولهذا النَاسِ دهرٌ قد سَنَحْ

هذه القطعة من أدق خمريات الأعشى تصويرا . باطية واسعة لا ينزف خمرها ، على كثرة ما تغترف منها الأباريق والأقداح . لا تكاد تزبد فيها الخمر حتى يغوص زبدها فى جوفها الواسع . فإذا قل ما فيه أفرغوا فيه زقا كبيراً أسند إلى جانبه كأنه حبشى قد تمدد منبطحا على الأرض . وشباب أسخياء عاكفون على الخمر ، قد امتلأت وجوههم بِشْرا وظهرت عليهم النعمة ، يصيحون بالمغنى أن أطرب الشَّرْب . فيصدح وقد اتصل صوته بأنغام العود ، بين حاد رقيق وعريض أبح . والحانة تموج بنساء جميلات طوال ضخام ناعمات عاريات الكشوح ، كأنهن تماثيل قد ألبست حللا . فإذا انتشى الشَّرْبُ تمددوا صرعى من شدة السكر فى غير نظام ، كأنهم حبال نصبت لصيد القرود . يحاول أحدهم أن يقوم فتخذله ساقه كأن به كَسَحًا .

ومن هذه الخمريات المترفة ما تغمره ألوان الحياة الفارسية . فهذه أبيات تشيع فيها أسماء الورود والرياحين وآلات الطرب الفارسية ، يقول فيها .

أَلَمَّ خيالٌ من (قُتَيْلَةَ) بعد ما وهىَ حبلُها من حبلنا فتَصرَّما
قبِيتٌ كأنى شاربٌ بعد هَجْعَةٍ سُخامِيَّةً حمراء تُحسب عَنْدَما(٣)

---

(١) المكتشح موضع الكشح وهو الخصر . يصفهن فى ثياب الرقص التى يلبسنها .
(٢) الغسن الشحم . ذو الضر الذى أضر به الهزال .
(٣) خمر سخامية لينة ، وشعر سخام كذلك . العندم شجر يستخرج منه صبغ أحمر .